



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Dr. Sahar Saeed
Qassem Al-Taei

Nashwan Ali Hammadi Al
Hadidi

Nshwan82@gmail.com

Hussain Ali Aran

Huseenaliaran@gmail.com

* Corresponding author: E-mail :
sahar.altaee@uomosul.edu.iq

Keywords:

network analysis,
GIS,
road network,
polling stations,
optimal location

ARTICLE INFO

Article history:

Received 16 Nov. 2021

Accepted 21 Dec 2021

Available online 26 Feb 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Spatial Analysis of the Efficiency of the Geographical Distribution of Electoral Centers on the Side the western of the city of Mosul

A B S T R A C T

The field of research in elections and the emergence of spatial differences in electoral behavior and its relationship to the science of geographic information systems and the possibility of conducting spatial analysis of current electoral sites are important studies in the field of geopolitics. This research is an attempt to suggest determining the optimal location for easy access of voters to the electoral center and to vote in the best way. The data of the electoral centers for the year 2014 was taken and processed and applied to many neighborhoods, roads and areas where there are no electoral centers on the right side of the city of Mosul. The purpose is to provide decision makers with the numbers and locations of the proposed centers for easy access. The results of the study showed that approximately 30% of the voting population are outside the coverage area based on the proposed plan in the research, and to complement the above, work has been done to develop a better spatial planning for the locations of the polling centers, as 30 additional sites have been created to the group of polling centers.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.2022.14>

التحليل المكاني لكفاءة التوزيع الجغرافي للمراكز الانتخابية في الجانب

الغربي (الأيمن) من مدينة الموصل

أ.م.د. سحر سعيد قاسم الطائي / جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

م.م. نشوان علي حمادي الحديدي / جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

م.م. حسين علي عران / جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية

الخلاصة:

يعد مجال البحث في الانتخابات وظهور الاختلافات المكانية للسلوك الانتخابي وعلاقته بعلم نظم المعلومات الجغرافية وإمكانية اجراء التحليل المكاني للمواقع الانتخابية الحالية من الدراسات المهمة في مجال الجغرافية السياسية. هذا البحث هو محاولة لاقتراح تحديد الموقع الامثل لسهولة وصول الناخبين الى المركز الانتخابي والقيام بالتصويت على اتم وجه، ركزت الدراسة على الجانب الغربي (الايمن) من مدينة الموصل وتم تحديد المسافة المثلى للوصول الى المركز الانتخابي بسقف زمني لا يتجاوز 15 دقيقة مشيا على الاقدام. وتم اخذ ومعالجة بيانات المراكز الانتخابية لسنة ٢٠١٤ وتطبيقها على العديد من الاحياء والطرق والمناطق التي لا تتوفر فيها مراكز انتخابية في الجانب الايمن من مدينة الموصل، والغرض هو لتزويد صناع القرار بالأعداد والمواقع للمراكز المقترحة لسهولة الوصول. أظهرت مخرجات الدراسة ان ما يقارب ٣٠% من السكان الناخبين هم خارج نطاق التغطية بناء على الخطة المقترحة في البحث واستكمالاً لما سبق تم العمل على وضع تخطيط مكاني أفضل لمواقع المراكز الانتخابية حيث تم استحداث ٣٠ موقعا إضافيا إلى مجموعة مراكز الانتخاب.

الكلمات الافتتاحية: تحليل الشبكات، نظم المعلومات الجغرافية، شبكة الطرق، المراكز الانتخابية، الموقع الامثل

المقدمة

لقد أصبح الاهتمام بدراسة النظام الاقتصادي العالمي ودراسة تكوين الأحزاب السياسية والديمقراطية وأثرها في قوة الدولة وضعفها هو محور اهتمام الأبحاث الجديدة في جغرافية الانتخابات. وحيث أن احد الاعتبارات الهامة لموضوع دراسة الانتخابات على مستوى الدولة هو ظهور الاختلافات الإقليمية (المكانية) للسلوك الانتخابي لمواطني الدولة في المكان المخصص للانتخاب. وهذا بدوره يعكس التباين والتفاوت في النشاط أو التوجهات السياسية للأحزاب والمجموعات الأخرى المنظمة وغير المنظمة على حد سواء في دورة انتخابية إلى أخرى (فؤاد خورشيد، ٢٠٠٠) ^(١).

والتأثيرات الجغرافية الناتجة عن هذا التباين في اعداد الناخبين (احمد المغازي، ٢٠١٣) ^(٢) الذي ينتج عنه ادارة التنظيم المكاني للمنطقة التي ستجري بها الانتخاب حيث تكون على جانب كبير من الخطورة والاهمية لأنها ستؤثر في نتائج الانتخابات (محمد الديب، ٢٠٠٢) ^(٣)، وبناء على ذلك تعد هذه المرحلة من اهم مراحل العملية الانتخابية في الدوائر الانتخابية (عليه الساعدي، ٢٠١٥) ^(٤) حيث ترفض بعض الحكومات

اعطاء بيانات عن عدد الذين لم يشاركوا في العملية الانتخابية ونسبتهم لأنها تكشف عن الطريقة التي تم بها الانتخاب. (رضا أشمري & فقار ياسين، ٢٠١٤)^(٥) فالانتخابات من الوسائل المهمة في التداول السلمي للسلطة وهي وسيلة حضارية متطورة تمارسها العديد من الشعوب والامم المتقدمة (سفين فتح الله، ٢٠١٠)^(٦). وفي الوقت الحاضر تتميز جغرافية الانتخابات بطابع العالمية تبعا لانتشار واشاعة الديمقراطية واتساع البعد الجغرافي للدراسات الانتخابية (عبد الجليل الصوفي، ٢٠٠٢)^(٧)

وبناء على ذلك يلاحظ أن هناك العديد من الدول في العالم التي تسير بخطى حثيثة نحو الديمقراطية التي كانت محصورة ضمن نطاق دائرة الدول المتطورة، مما دعى المختصين التوجه الى رفد التحولات الديمقراطية من خلال الدراسات والبحوث العلمية التي تهدف إلى أنجاحها، فضلا عن دعم مثل هذه التحولات بالبحث والتحليل طالما تعد العملية الانتخابية ذات تأثير واضح وفعال على حياة الشعوب، من خلال التعرف على مجموعة من المتغيرات وتتمثل بالشكل التالي: تقسيم البلد الى مناطق ودوائر انتخابية، التباين المكاني في التصويت، دراسة السلوك الانتخابي للناخبين، تحليل الاثار والظروف الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي اثرت على السلوك الانتخابي للناخبين واخيرا تأثير الانتخابات على الظروف البشرية في المنطقة.

وعلى هذا الاساس فان للجغرافي دور بارز في تحليل واستقراء واقع ومستقبل الظاهرة المكانية لمنطقة الدراسة حيث تم استخدام احد ادوات التحليل المكاني في نظم المعلومات الجغرافية وهي اداة نمذجة الموقع - التخصيص Location-Allocation Modeling ضمن مجموعة ادوات التحليل الشبكي Network Analysis حيث تعد طريقة مهمة لرصد صناع القرار بنتائج دقيقة وتخطيط مكاني ذو كفاءة عالية.

أهمية البحث

تعتمد أهمية البحث من خلال إمكانية إعادة التخطيط المكاني للمراكز الانتخابية وبأسلوب تقني متطور، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية للتوصل إلى ضرورة إيجاد تفسير جغرافي لنموذج التباين والتغاير في وضعية المراكز الانتخابية.

هدف البحث

يهدف البحث الى تحديد وتحليل واقع التوزيع المكاني للمركز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل بغية الوقوف الى مكامن الخلل ووضعها بين ايدي صناع القرار، فضلا عن اقتراح توزيع مكاني

امثل للمراكز الانتخابية يمكن السكان الناخبين من سهولة الوصول إلى المراكز الانتخابية بمرونة عالية وبأقصر وقت.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بما يلي :

١- وجود خلل في التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل ٢- عدم وجود تصور دقيق للتوزيع الجغرافي لمراكز الاقتراع في أحياء سكنية دون أخرى مقارنة بحجم السكان الناخبين وهذا ما يسبب قلة المرونة وصعوبة الوصول إلى المراكز الانتخابية.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية علمية أساسية مفادها

١. إن التوزيع المكاني الحالي للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل لا يحقق الأهداف المطلوبة في تغطية كاملة للتصويت لجميع الإحياء السكنية؟

٢. عدم استطاعة السكان الناخبين من الوصول إلى المراكز الانتخابية للإدلاء بأصواتهم ضمن وقت ١٥ دقيقة للانتقال من بيوتهم إلى مراكز الانتخاب؟

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التحليلي منهجا رئيسا في دراسة الموضوع متخذا من نظم المعلومات الجغرافية الطريقة المثلى للتوصل إلى الحقائق العلمية نحو نمذجة الموقع - التخصيص - Location- Allocation Modeling، بغية الوصول إلى التوزيع أو التخطيط المثالي للمراكز الانتخابية من خلال مطابقتها مع الواقع الحالي وتشخيص الخلل وإظهار المعالجة على شكل خرائط توضح التباين المكاني للمراكز الانتخابية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات تبحث حول الانتخابات ولكنها اخذت اساليب متعددة وسنحاول عرض قسم منها وتتمثل بالشكل التالي:

١- جاسم محمد كرم، جاسم محمد العلي، تحديد الدوائر الانتخابية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة في جغرافية الانتخابات، عملت هذه الدراسة على تحديد الدوائر الانتخابية ومعرفة اثر ذلك على نتائج الانتخابات ونجاح بعض الكتل السياسية^(٨).

٢- احمد محمد احمد ابو عجيذة، الدوائر الانتخابية في محافظة الغربية، دراسة تطبيقية في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، رسالة دكتوراه منشوره، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، ٢٠٠٩، حاول الباحث ابراز دور التنظيم الانتخابي في سير العملية الانتخابية للتوصل الى تقسيم العوامل المؤثرة في تقسيم الدوائر الانتخابية والخروج بمقترح للوصول الى نظام انتخابي يحقق العدالة والحياد وتكافؤ الفرص^(٩).

٣- دراسة مناف محمد السوداني، وسام عبد الله الحسناوي، نموذج الخريطة الانتخابية الرقمية ودورها في تحديد العلاقات المكانية بين عدد الناخبين الكمي وناخبي ائتلافي العراقية ودولة القانون، مجلة الأستاذ العدد ٢٠٩ المجلد الأول ٢٠١٤، ومحاولة بناء نموذج للخريطة الانتخابية الرقمية إضافة الى إمكانية التمثيل الكارتوكرافي المختلف على الخرائط باستخدام نفس قاعدة البيانات الخاصة^(١٠).

٤- خالد خليل احمد، زكي يحيى أحمد، الانتخابات وشرعية الوصول للحكم لدى الاتجاهات الاسلامية

المعاصرة ((دراسة فقهية معاصرة))، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

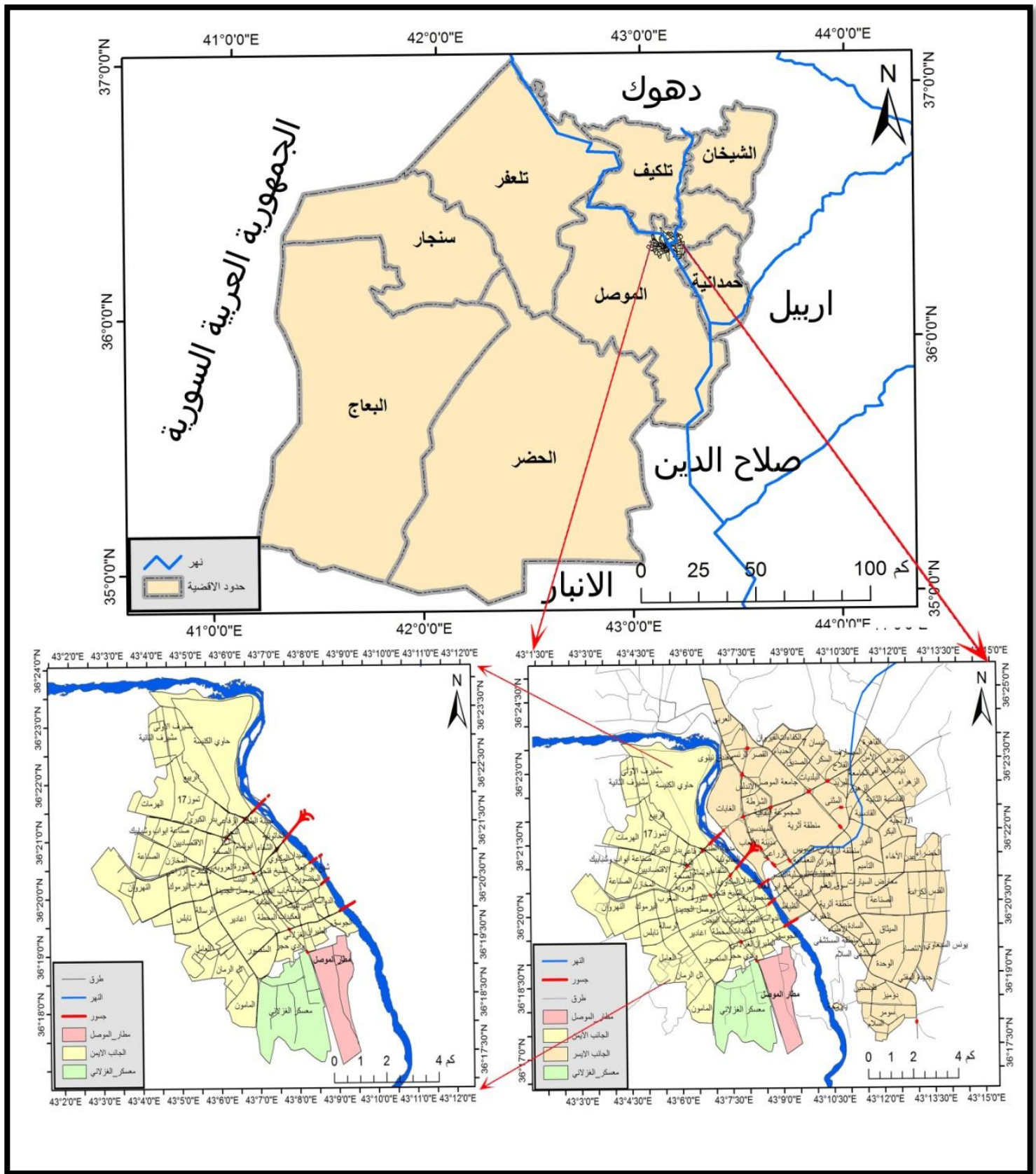
٢٠٢٠، المجلد ٢٧، العدد ١٢، تناول الباحثان شرعية الانتخابات في الاتجاهات الاسلامية المعاصرة

٥- نمير طه ياسين الصائغ، عمر ضياء الدين ذنون آل عمران ، الانتخابات النيابية ووصول المرأة إلى مجلس النواب في الأردن ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ٢٠١٨، المجلد ٢٥، العدد ٦، يعتبر حق الانتخاب والترشح للبرلمان من قبل المرأة في العالم اليوم حق مكتسباً في اغلب الأنظمة والتشريعات الحاكمة

حدود منطقة الدراسة:

تقع مدينة الموصل في الجزء الشمالي الغربي من العراق، وهي مركز محافظة نينوى في الحوض الأوسط لنهر دجلة ضمن الجزء الشمالي من العراق ويمكن تحديد الموقع الفلكي للمدينة بين دائرتي عرض (٣٦:١٧:٢٣) (٣٦:٢٥:٤٥) شمالاً وبين خطي الطول (٤٣:٠٢:٥٩) و (٤٣:١٣:٥٧) شرقاً، حيث تقع منطقة الدراسة الجانب الغربي (الايمن) من مدينة الموصل على الضفة اليمنى من نهر دجلة الذي يقسم

المدينة إلى قسمين غير متساوين في المساحة والسكان. يسمى القسم الأكبر أي الضفة الشرقية من النهر بالجانب الشرقي (الايسر) إما القسم الأصغر أي الضفة الغربية من النهر فيسمى بالجانب الغربي الأيمن وهو محور البحث. ويختلف الجانب الأيمن في الموصل عن الجانب الشرقي (الأيسر) في مظهره التضاريسي إذا يمتاز الجانب الأيمن من المدينة بارتفاعه العام وانحدار نحو الشرق والجنوب الشرقي إذ يرتفع بحدود ٢٢٠-٢٤٠ م عن مستوى سطح البحر وتحيط مدينة الموصل مجموعة من المرتفعات بعضها جزء من مقدمات المنطقة الجبلية العراقية ففي الجانب الغربي الأيمن تمتد مرتفعات الدامرجي من سرير نهر دجلة حتى وادي عكاب بارتفاع يصل إلى ٣١٠^(١١) (علي زوزان، ٢٠١١).



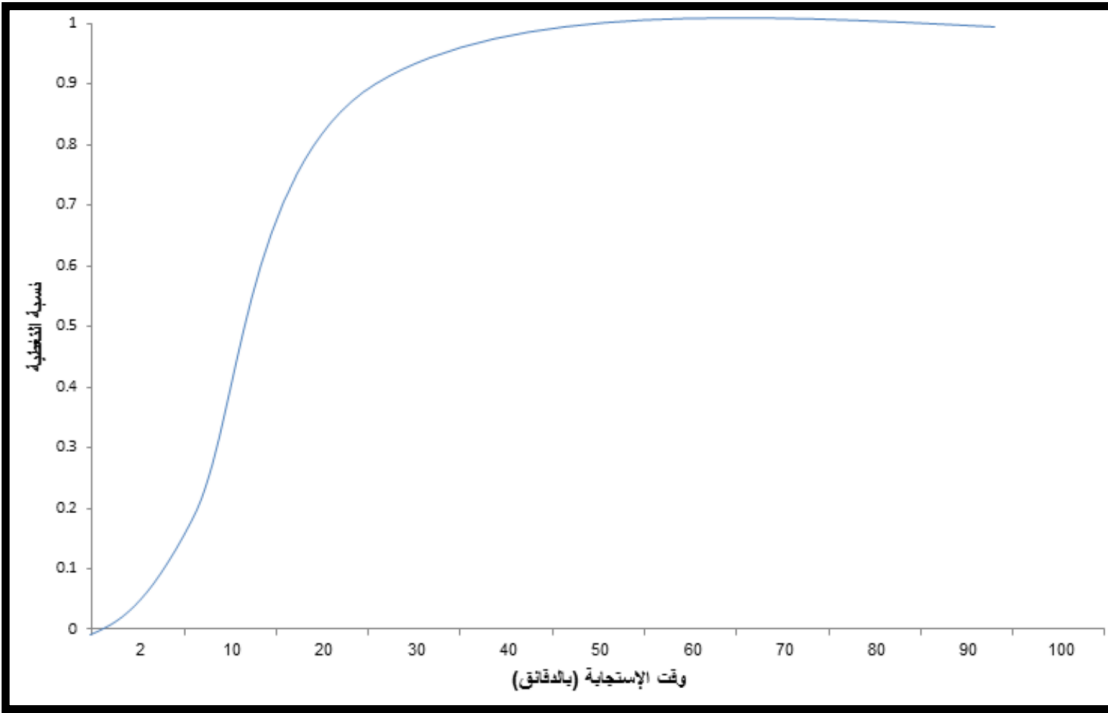
خريطة (١) حدود منطقة الدراسة

المصدر/من عمل الباحث اعتمادا على خارطة مديرية بلدية مدينة الموصل والصورة الجوية لمدينة الموصل عام 2016

نموذج الموقع التخصيص Location-Allocation Modeling

يعد نموذج الموقع - التخصيص إحدى نماذج عملية تحليل الشبكات Analysis Network والتي تعد من أهم الوظائف المتميزة في نظم المعلومات الجغرافية والتي من خلالها يمكن تحديد الموقع المثالي للمرافق أو المراكز التي تقدم الخدمات للسكان المحيطين به (Pratt. M ، P56)^(١٢).

ويهدف نموذج الموقع التخصيص إلى تحديد مواقع المرافق أو المراكز التي تقدم السلع والخدمات لمجموعة مواقع الطلب Demand Points والتي تمثل شريحة السكان بطريقة تحقق أكبر قدر ممكن وكما يوضح الاسم فإن نموذج الموقع - التخصيص مسألة ذات شقين في نفس الوقت، فالأول يحدد موقع المرافق القائمة أو الحالية والثاني إعادة تخصيص مواقع الطلب إلى المرافق. ويعد وقت الوصول المستخدم في التحليل أهم العوامل التي من الممكن أن تؤثر على أداء نماذج الموقع - التخصيص في اختيار الموقع الأمثل للوصول، وبطبيعة الحال فإن النتيجة عند استعمال مقاييس مختلفة من الوقت في التمثيل تؤثر على المواقع المثالية التي يتم تحديدها باستعمال هذه النماذج، إذ من الممكن أن يسفر كل نوع من أنواع هذه المقياس عن نتائج مختلفة اعتمادا على حساب الزمن المستغرق أو وقت الوصول بين موقع طلب الخدمة وأقرب مرفق لتزويد الخدمة منه ESRI، 2017^(١٣)، ويهتم الإحصاء الوصفي لأوقات الوصول أكثر بالنسبة المئوية لتغطية نقاط الطلب بالخدمة ضمن وقت الوصول المحدد لإيصال الخدمة، ينظر الشكل (١) رسم بياني لمدى التغطية إذ إن نسبة التغطية تزداد مع ازدياد وقت الوصول (، p 22 Nguyen. N)^(١٤). ومعالجة بيانات المراكز الانتخابية لسنة ٢٠١٤^(١١)



الشكل (١) العلاقة بين نسبة التغطية ووقت الوصول (Nguyen. N p 22 ،)

هناك العديد من نموذج الموقع - التخصيص Location-Allocation Modeling تستخدم في التحليل المكاني ولقد تم استخدام احدها وهي طريقة الحد الأقصى للتغطية Maximize Coverage^(١٣) للاستجابة على اسئلة معينة تخدم عينة الدراسة من حيث تحديد المواقع الامثل للوصول بالنسبة للسكان والتي يمكن تغطيتها ضمن الحد الفاصل عامل الزمن أو المسافة، وذلك عن طريق تحديد أماكن وجود مواقع معينة بالقرب من التجمعات السكانية يمكن الاستفادة في تعيين المركز الانتخابي وبالإضافة الى ذلك يستخدم هذا النموذج في تحديد مواقع مراكز الإطفاء ومراكز الشرطة والإسعاف التي يتطلب الاستجابة والوصول إلى جميع مواقع الطلب ضمن فترة زمنية أو مسافة محددة، فضلا عن تطبيقاتها في القطاع العام والخاص ولجميع المؤسسات الحيوية (ESRI، 2017)^(١٤).

وعليه تم استخدام نموذج الحد الأقصى للتغطية Maximize Coverage من اجل تقييم التوزيع المكاني الحالي للمراكز الانتخابية القائمة وبيان مدى كفاءتها في تغطية نقاط الطلب أي السكان الناهبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل ضمن وقت استجابة لا يتجاوز ١٥ دقيقة كحد اقصى، بغية تحديد منطقة التغطية للمراكز الانتخابية وكذلك إيجاد أفضل المواقع لإنشاء أو نقل المراكز الانتخابية الجديدة سواء كانت مراكز ثابتة أو متحركة كأسلوب لتحقيق التغطية الملائمة أو المثالية لمواقع المراكز الانتخابية.

ثالثا -متطلبات إجراء تحليل الموقع - التخصيص (ادوات العمل)

إن إجراء عملية تحليل او نمذجة الموقع - التخصيص للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل يتطلب البيانات الآتية:

أ - بيانات التوزيع المكاني للسكان النخبين في الجانب الغربي(الأيمن) من مدينة الموصل

ب - التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في الجانب الغربي(الأيمن) من مدينة الموصل

ج - شبكة الطرق في الجانب الغربي(الأيمن) من مدينة الموصل

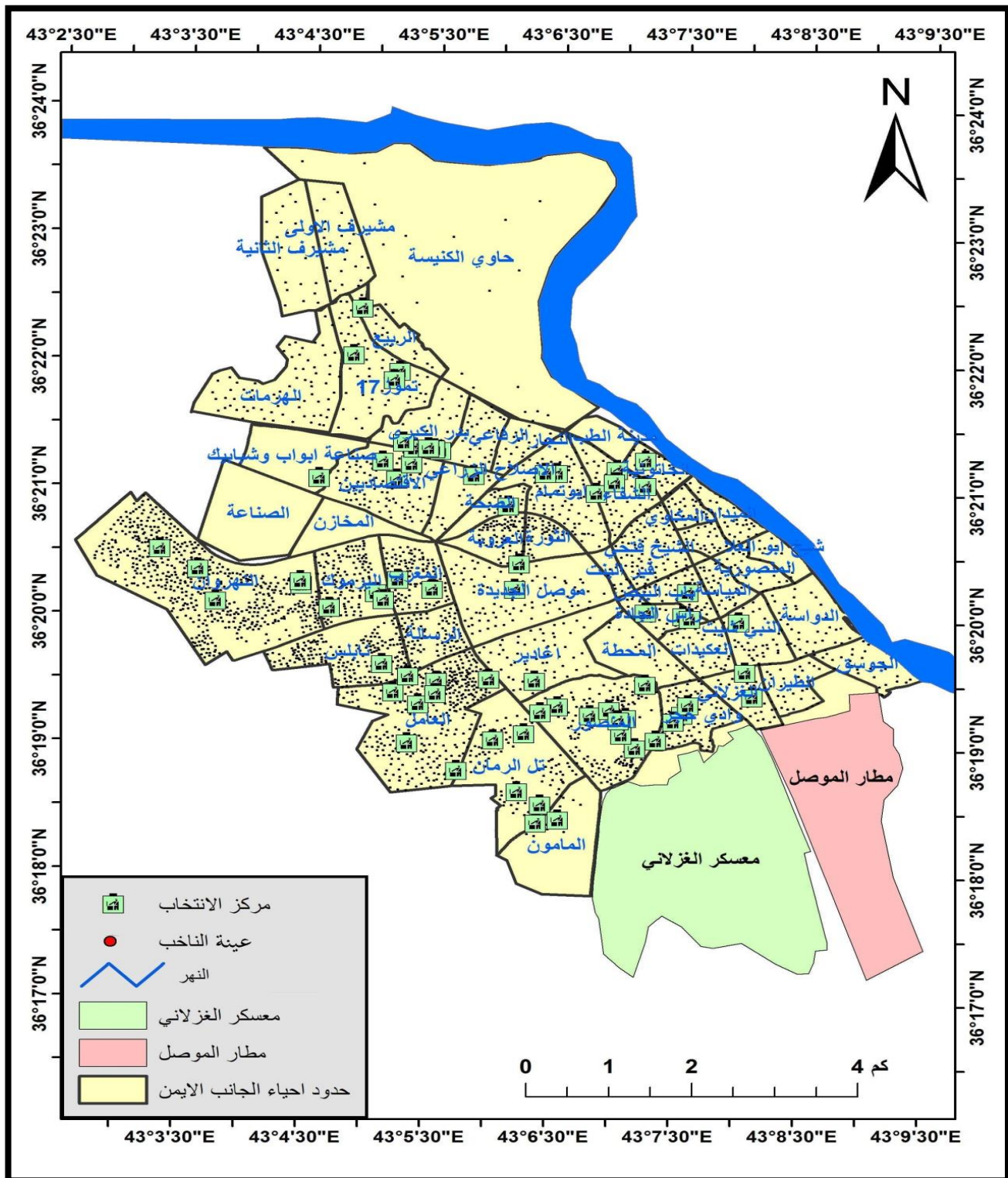
وبناء على ما تقدم تم العمل على تحليل الموقع التخصيص في محل الشبكات من خلال تصميم مجموعة من الخرائط تتمثل بالشكل التالي:

١ - طبقة السكان النخبين على شكل نقاط point طبقا لبيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لعام ٢٠١٤، ومما تجدر الإشارة إليه إن عدد السكان النخبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل بلغ ٢٧٦٥٤٢ ناخب عام ٢٠١٤.

٢ - طبقة الشوارع تمثل على شكل خطوط polyline حيث تبين التوزيع المكاني لشبكة الطرق في الجانب الأيمن من مدينة الموصل. والخرطة رقم(٢)

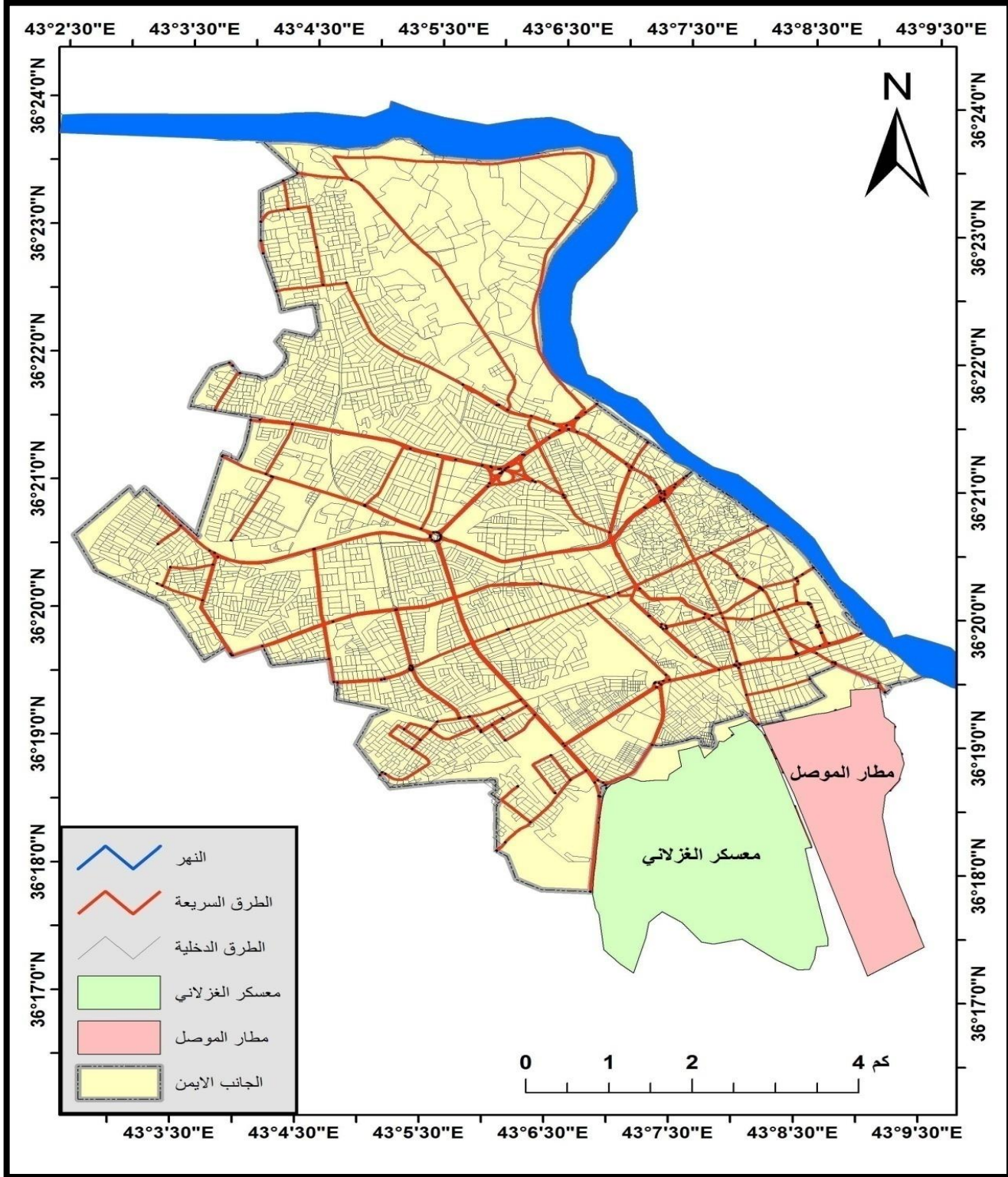
٣ - طبقة مواقع المراكز الانتخابية تم تهيئتها بعد الحصول على أسماء المدارس التي تمثل المراكز الانتخابية وأعدادها وأماكن تواجدها ضمن الأحياء السكنية حيث كانت غير معرفة بنظام احداثي من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وبناء على ذلك تم العمل على إنشاء ملف shapfile نوع نقطة ومعرف احداثيا للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل التي وضحت عن طريق الخارطة رقم(٢) بالتوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل.

استكمالا لما سبق ولأجل العمل على بناء بيانات الشبكة Network Analysis لإجراء تحليل الموقع -التخصيص والتي تحتوي على بيانات الجداول والعلاقات التي يمكن إنشاءها بينها من خلال انشاء طبقة الشوارع، ثم إضافة طبقات السكان النخبين والمراكز الانتخابية ضمن نموذج الموقع - التخصيص المقترح الذي تم أعداده والعمل على تحديد نوع النموذج المطلوب حيث توجد(٧) أنواع تعالج حالات ومسائل مختلفة. طبق البحث النموذج الثاني أقصى تغطية ضمن وقت ١٥ دقيقة، فضلا عن اقتراح مواقع جديدة لتحقيق أقصى تغطية للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل.



خريطة (٢) التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

المصدر/من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عام ٢٠١٤



خريطة (٣) التوزيع المكاني لشبكة الطرق في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

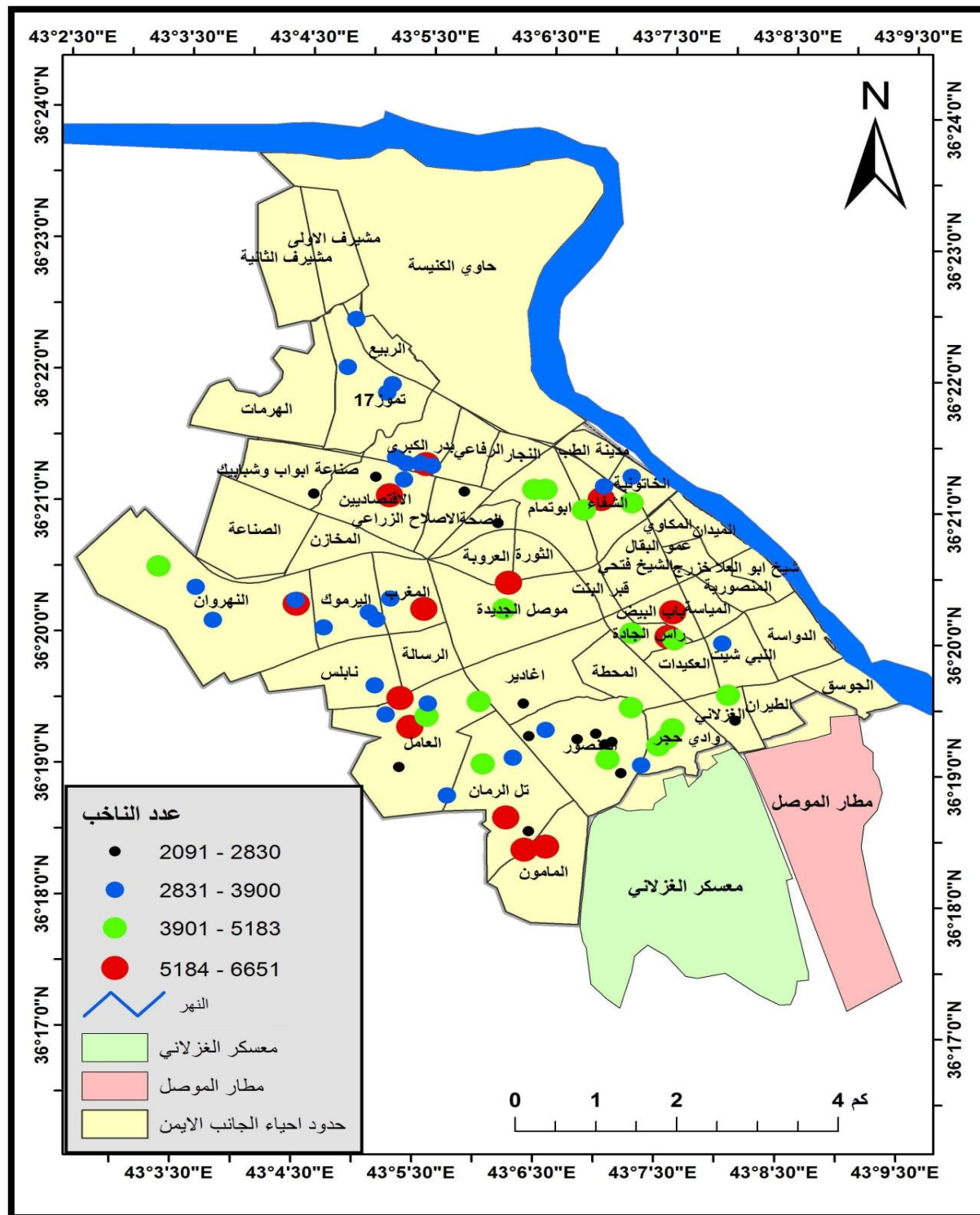
المصدر/ من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عام ٢٠١٤

التوزيع المكاني الحالي والمقترح للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

يبلغ عدد المراكز الانتخابية في الجانب الغربي (الأيمن) من مدينة الموصل حسب بيانات عام ٢٠١٤ والتي تم الحصول عليها من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مدينة الموصل ٧٠ مركزا انتخابيا موزعة على ٥١ حي سكني، بواقع ١٣٠٠ ناخب كحد أدنى في كل مركز انتخابي. كما وجد أثر العوامل الجغرافية في السلوك الانتخابي للمواطن وهو امر من المهم متابعته حيث له اهمية في السلوك الانتخابي للإنسان يتأثر بشكل او باخر بظروف البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية^(٥) وان اغلب الافراد يلاحظون ان اداء الاجهزة الامنية واجرائتها الاحترازية عائقا يحجم من حضورهم يوم الاقتراع للمشاركة في الانتخابات^(٦).

وقد يبدو للوهلة الأولى عند النظر إلى خريطة التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية ان هناك عدم كفاءة في توزيع المراكز الانتخابية، لكن عند تدقيق بيانات الناخبين الذين يحق لهم التصويت نجد ان هناك تباين فيما بين المراكز الانتخابية داخل الأحياء السكنية (الثقل الانتخابي للمراكز الانتخابية)، كما هو موضح في الخارطة رقم (٤).

إذا تضم بعض الأحياء السكنية أعداد كبيرة من الناخبين مع قلة المراكز الانتخابية، فضلا عن الاختلاف فيما بين المراكز الانتخابية من حيث ثقل كل مركز انتخابي، ناهيك عن إمكانية الوصول إلى هذه المراكز يوم الاقتراع يخلو من أي وسيلة نقل (منع التجوال) وفي هذا الإجراء عقبات كبيرة تعيق الناخبين من الوصول إلى المراكز الانتخابية بسبب طول المسافات ما بين منازل السكان الناخبين والمراكز الانتخابية، في حين إن هناك مراكز انتخابية أخرى في أحياء سكنية أخرى تضم أعداد قليلة من الناخبين مع زيادة في أعداد المراكز الانتخابية، ومن هنا يظهر التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية غير نظامي وغير مدروس في الجانب الغربي (الأيمن) من مدينة الموصل.



الخارطة (٤) الثقل الانتخابي للمراكز الانتخابية

المصدر/من عمل الباحث اعتمادا على بيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عام ٢٠١٤

وترتيباً على ما تقدم تم العمل على انشاء خارطة رقم (٥) لتقييم التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية بإجراء تحليل الموقع - التخصيص الحالي لبيان مدى كفاءة توزيع المراكز الانتخابية في تغطية نقاط الطلب أي السكان الناخبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل وفق زمن وصول للناخب ١٥ دقيقة طبقاً لنموذج الحد الأقصى للتغطية حيث أظهرت مخرجات الدراسة أن (٢٣٠١) عينة من السكان الناخبين والتي تمثل ٦٨.١% من إجمالي السكان الناخبين هم ضمن نطاق التغطية وفق المعيار المحدد بـ ١٥ دقيقة، بينما ١٠٧٩ عينة من السكان الناخبين هم خارج نطاق التغطية والتي تمثل ٣١.٩% من إجمالي السكان الناخبين، ينظر الجدول (١) مخرجات نموذج الموقع - التخصيص للسكان الناخبين المشمولين وغير المشمولين بالتغطية طبقاً لنموذج أقصى تغطية

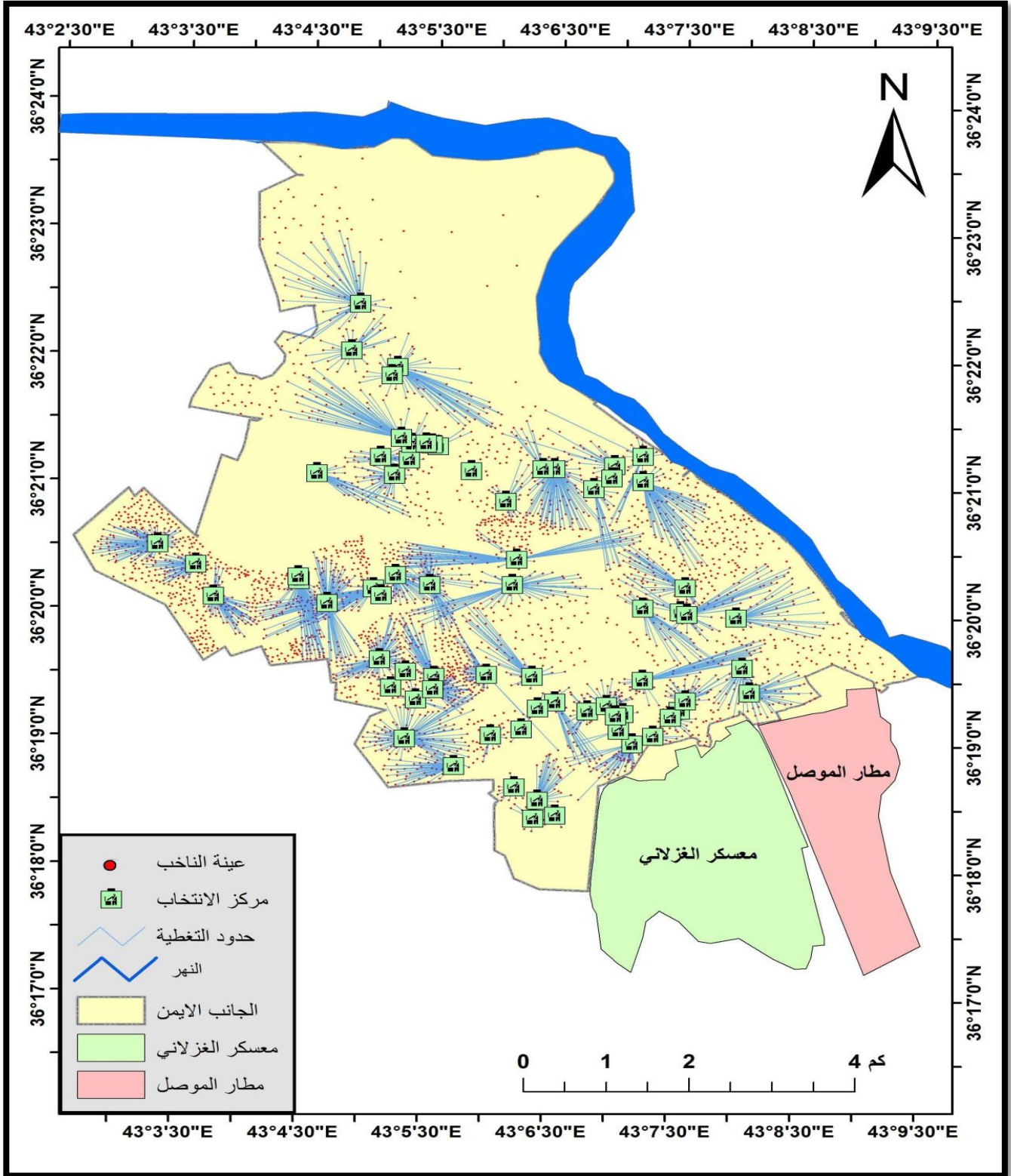
الجدول (١) يوضح مخرجات نموذج أقصى تغطية ضمن وقت استجابة ١٥ دقيقة للسكان

الناخبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

المجموع	خارج نطاق التغطية	ضمن التغطية	
٣٣٨٠	١٠٧٩	٢٣٠١	عينة الناخبين
%١٠٠	%٣١.٩	%٦٨.١	النسبة المئوية

المصدر/مخرجات نتائج الحد الأقصى للتغطية ضمن نموذج الموقع - التخصيص Location-Allocation Modeling في

محلل الشبكات Network Analysis



الخريطة (٥) التوزيع المكاني الحالي للمراكز الانتخابية طبقا لنموذج الحد الأقصى للتغطية

المصدر/من عمل الباحث اعتمادا على مخرجات نموذج الموقع التخصيص (الحد الأقصى للتغطية) في محلل الشبكات Network

Analysis

وقد أظهرت النتائج إن بعض الأحياء السكنية ينقصها التغطية الجيدة من أجل تحسين سهولة الوصول إلى المراكز الانتخابية ضمن نموذج الحد الأقصى للتغطية وفق زمن ١٥ دقيق للمراكز الانتخابية في الجانب الغربي (الأيمن) من مدينة الموصل. ومن أهم الأحياء السكنية التي ينقصها مراكز انتخابية هي أحياء الهرمات، مشيرفة الأولى، مشيرفة الثانية، حاوي الكنيسة، الجوسق، المحطة، أغادير، وأجزاء كبيرة من المنطقة القديمة كال ميدان والنبي شيت والخاتونية والمنصورية، فضلا عن أحياء الرفاعي والرسالة، النجار، الشيخ فتحي، موصل الجديدة، الدواسة، الطيران، العروبة، الصحة وغيرها من الأحياء التي تقتقر إلى وجود مراكز انتخابية تتلاءم والثقل الانتخابي لهذه الأحياء السكنية.

إذ تضم الأحياء السكنية السابقة الذكر ثقل سكاني من الناخبين فعلى سبيل المثال حي الرفاعي ١٠١١٧ ناخب والرسالة ٩٨١٤ ناخب وموصل الجديدة ١٠٤٢٩ ناخب وأغادير ٧٧٧٢ ناخب، إذ يصل مجموع الناخبين في الأحياء السكنية التي تقتقر إلى مراكز انتخابية تتلاءم والثقل الانتخابي إلى ٦٨.٣٢٥ ناخب وبنسبة تصل إلى ٢٤.٧ % من مجموع السكان الناخبين ينظر الجدول رقم (١) السكان الناخبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل (جمهورية العراق، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ٢٠١٤).^(١٧)

ومن الجدير بالذكر هنالك مجموعة من العوامل المؤثرة في إمكانية سهولة الوصول إلى المراكز الانتخابية طالما يوم الاقتراع يخلو من أية وسيلة نقلية (منع التجوال) ومن هذه العوامل الجانب الصحي للسكان الناخبين، فضلا عن العمر والارتباطات العائلية كالنساء الحوامل أو اللاتي لديهن أطفال مما يؤثر في عملية سير العملية الانتخابية حيث إن هؤلاء السكان يتمتعون عن الذهاب إلى المراكز الانتخابية للإدلاء بأصواتهم، فضلا عن ذلك هناك مجموعة من الأحياء السكنية الشمالية الغربية من الجانب الأيمن من مدينة الموصل كأحياء الهرمات ومشيرفة الأولى ومشيرفة الثانية التي تعد من الأحياء السكنية الجديدة في المدينة وإن الغالبية العظمى من السكان الناخبين يعانون من عملية تحديث البيانات الخاصة بهم من أجل إجراء عملية الانتخاب في أماكن سكناهم الحالي مما يضطرون أثناء يوم الاقتراع أما الذهاب إلى المراكز الانتخابية في أماكن سكناهم القديمة من أجل الإدلاء بأصواتهم في يوم الانتخابات أو الامتناع عن التصويت، ، وبالتالي تعد هذه العوامل من المعوقات أمام سير العملية الانتخابية بسبب ضعف أو سوء التخطيط المكاني للمراكز الانتخابية.

ومن اجل تحسين سهولة الوصول إلى المراكز الانتخابية الجديدة تم العمل على اقتراح مواقع جديدة تمثل مواقع لمجموعة من المدارس في الجانب الغربي (الأيمن) من مدينة الموصل كمواقع مرشحة للانتخاب، إذ تم استحداث ٣٠ موقعا أضافيا إلى مجموعة المراكز الانتخابية السابقة لتحقيق أقصى تغطية للسكان الناخبين ومن النتائج التي ظهرت لدينا ان هناك انخفاض في نسبة اعداد السكان الناخبين الغير مشمولين بالتغطية من ٣١.٩ % إلى ٢١.٨ % ضمن وقت الاستجابة ١٥ دقيقة، كما هو موضح في الخارطة رقم (٦) التوزيع المكاني الحالي والمقترح للمراكز الانتخابية طبقا لنموذج الحد الاقصى للتغطية، والجدول رقم (٢) يوضح مخرجات نموذج الموقع - التخصيص للسكان الناخبين المشمولين وغير المشمولين بالتغطية بعد اقتراح مجموعة من المواقع طبقا لنموذج أقصى تغطية ضمن وقت وصول دقيقة ١٥. واستكمالا لما سبق تم العمل على وضع تخطيط مكاني أفضل لمواقع المراكز الانتخابية تمكن الناخب من سهولة الوصول إلى المراكز الانتخابية من خلال الاعتماد على فتح مدارس حكومية أخرى او مدارس أهلية، طالما مواقع المراكز الانتخابية تتحدد بطبيعة مواقع المدارس، فضلا عن أمكانية اعتماد او إنشاء مراكز انتخابية متنقلة (كرفانات).

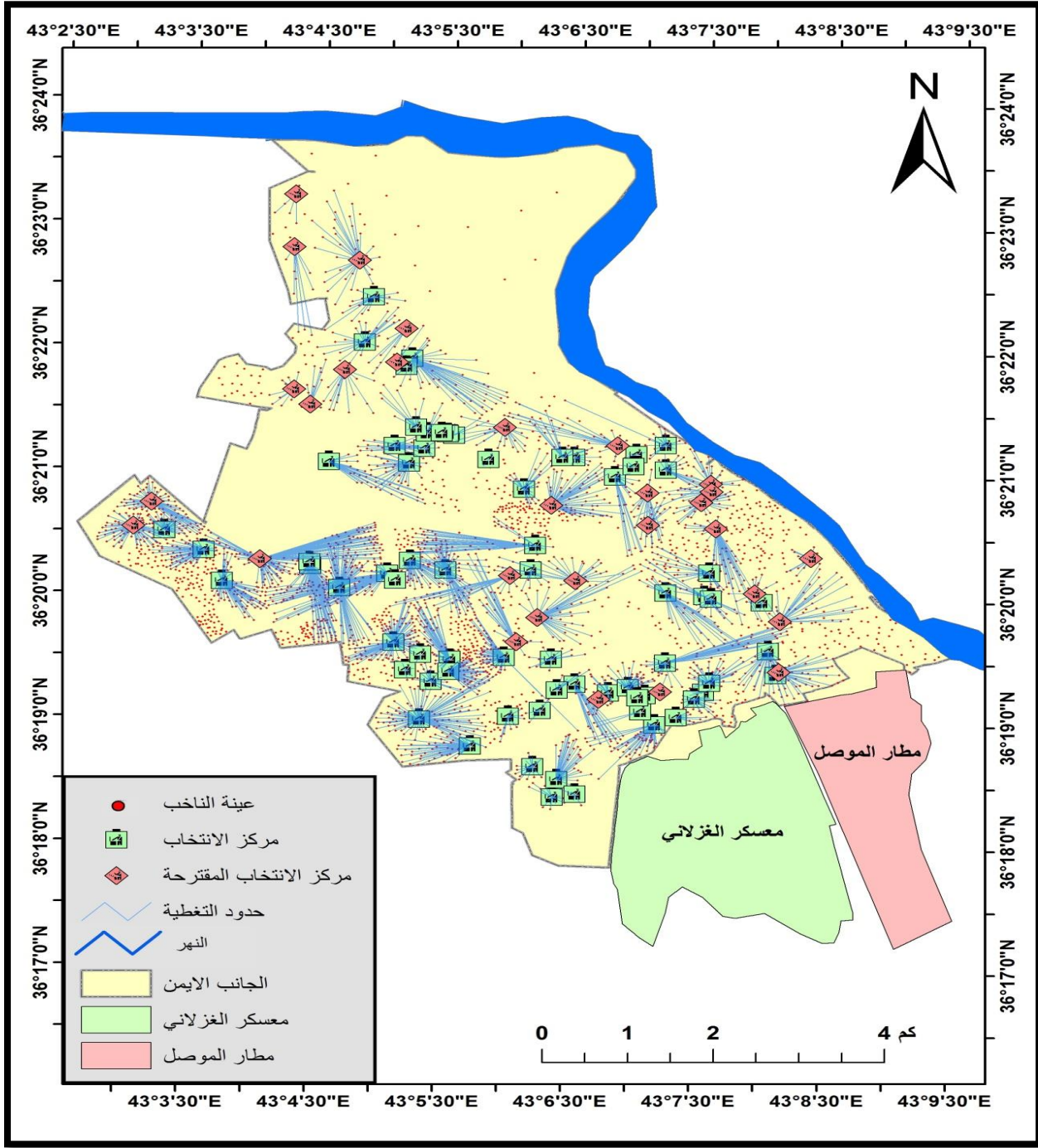
الجدول (٢) مخرجات نموذج أقصى تغطية للمواقع المقترحة ضمن وقت استجابة ١٥ دقيقة للسكان

الناخبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

المجموع	غير المغطاة بالخدمة	المغطاة بالخدمة	
٣٣٨٠	٧٣٧	٢٦٤٣	عينة الناخبين
%١٠٠	%21.8	%78.2	النسبة المئوية

المصدر/مخرجات نتائج الحد الأقصى للتغطية ضمن نموذج الموقع - التخصيص Location-Allocation Modeling في

محلل الشبكات Network Analysis



الخريطة (٦) التوزيع المكاني الحالي والمقترح للمراكز الانتخابية طبقا لنموذج الحد الأقصى للتغطية في

محلل الشبكات Network Analysis

المصدر/من عمل الباحث اعتمادا على مخرجات نموذج الموقع التخصيص (الحد الأقصى للتغطية)

النتائج

بعد إجراء الدراسة تم التعرف على طبيعة وكفاءة التوزيع المكاني للمراكز الانتخابية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل بهدف وضع الاقتراحات والحلول المناسبة لمعالجة هذه المشكلة. ومن خلال استخدام نموذج الحد الأقصى للتغطية Location-Allocation Modeling الذي يهدف إلى تقييم مدى تغطية المراكز الانتخابية لنقاط الطلب السكان الناخبين ضمن وقت الاستجابة ١٥ دقيقة تبين لنا إن ٣١، ٩% من السكان الناخبين بدون تغطية، وبعد اقتراح ٣٠ موقعا جديدا في بعض الأحياء السكنية التي تعاني نقصا في المراكز الانتخابية أظهرت نتائج العمل انخفاض نسبة السكان الناخبين الغير مشمولين بالتغطية إلى ٢١، ٨% في حين ارتفعت نسبة التغطية للسكان الناخبين من ٦٨، ١% إلى ٧٨، ٢% وأخيرا تقترح الدراسة بضرورة استحداث مراكز انتخابية جديدة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من أجل ضمان توزيع امثل للمراكز الانتخابية في الدورات الانتخابية القادمة بهدف تحسين سهولة الوصول إلى هذه المراكز مما يؤثر في سير العملية الانتخابية إيجابا حيث تعتبر الكرفانات احد الاقتراحات المثلى لتحقيق سهولة الوصول للناخب الى المركز الانتخابي لإجراء العملية الانتخابية بالإضافة الى ذلك هناك اقتراح اخر وهو الاستعانة بالمراكز الخدمية للدولة مثل المراكز البلدية والصحية لإجراء الانتخابات بها.

التوصيات:

- ١- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في طرق إجراء الانتخابات بشكل أكثر سهولة وسرعة
- ٢- مراعاة تحديد أكثر من مركز انتخابي داخل الحي السكني لسهولة وسرعة الوصول للمراكز الانتخابية

جدول (٣) السكان الناكبين في الجانب الأيمن من مدينة الموصل

ت	اسم الحي	عدد الناكبين	النسبة المئوية	ت	اسم الحي	عدد الناكبين	النسبة المئوية
1	المأمون	12065	4.36	27	الميدان	193	0.06
2	تل الرمان	8361	3.02	28	العروبة	1640	0.59
3	العامل	19324	6.98	29	الثورة	5988	2.16
4	الرسالة	9814	3.54	30	الصحة	2493	0.90
5	المغرب	8594	3.10	31	أبو تمام	13432	4.85
6	المنصور	15429	5.57	32	الشفاء	10359	3.74
7	وادي حجر	12963	4.68	33	النجار	3428	1.23
8	المحطة	2814	1.01	34	الرفاعي	10117	3.65
9	العكيدات	4523	1.63	35	بدر الكبرى	6727	2.43
10	باب البيض	5419	1.95	36	الإصلاح الزراعي	2453	0.88
11	رأس الجادة	4810	1.73	37	الاقتصاديين	11534	4.17
12	أغادير	7772	2.81	38	صناعة أبواب وشبابيك	0	0
13	الغزلاني	6666	2.41	39	اليرموك	19936	7.20
14	الطيران	2185	0.79	40	تموز-17	9115	3.29
15	النبي شيت	3372	1.21	41	الربيع	3636	1.31
16	موصل الجديدة	10429	3.77	42	النهروان	10981	3.97
17	قبر البنات	172	0.06	43	نابلس	3900	1.41
18	المياسة	5367	1.94	44	المخازن	0	0

ت	اسم الحي	عدد الناخبين	النسبة المئوية	ت	اسم الحي	عدد الناخبين	النسبة المئوية
19	الجوسق	4481	1.62	45	الهرمات		0
20	الدواسة	612	0.22	46	مشيرف الأولى		0
21	خزرج	155	0.05	47	مشيرف الثانية		0
22	المنصورية	4941	1.78	48	مدينة الطب	0	0
23	شيخ ابو العلا	5419	1.95	49	الخاتونية	3226	1.16
24	عمو البقال	322	0.11	50	الصناعة	0	0
25	الشيخ فتحي	1001	0.36	51	حاوي الكنيسة	172	0.06
26	المكاوي	202	0.07	52	المجموع	276542	100

المصدر/المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عام ٢٠١٤.

هوامش البحث

- (١) فؤاد حمة خورشيد، ، جغرافية الانتخابات في اليمن، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٦، العراق، ٢٠٠٠، ص ١٤
- (٢) احمد فواد ابراهيم المغازي، دور الامية في التأثير في التوجيهات العامة التصويت في مصر من منظور جغرافية الانتخابات، ص ١
- (٣) محمد محمود الديب، الجغرافيا السياسية منظور معاصر، الانجلو المصرية، ٢٠٠٢، ص ٧٤٢
- (٤) عليه حسين علي الساعدي، خالد جاسم محمد، دراسة ميدانية لانتخاب مجلس محافظة كربلاء المقدسة للدورتين ٢٠٠٩-٢٠١٣، (دراسة في الجغرافيا السياسية)، مجلة جامعة كربلاء العلمية -المجلد الثالث عشر -العدد ١٣-انساني -٢٠١٥، ص ٣
- (٥) رضا عبد الجبار الشمري & فگار عبد الشهيد ياسين، التنظيم المكاني لانتخابات مجلس محافظة النجف الاشرف للدورتين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ في قضاء الكوفة، /١ المجلد السابع عشر: العدد ٢ مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤، ص ٢٤١
- (٦) سفين جلال فتح الله، جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام ٢٠١٠ (دراسة في الجغرافيا السياسية)، جامعة كوية/كلية العلوم الاجتماعية، مجلة جامعة كركوك/للدراستات الإنسانية المجلد: ٨ العدد: ١ لسنة ٣١١، ص ٥
- (٧) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤
- (٨) جاسم محمد كرم، جاسم محمد العلي، تحديد الدوائر الانتخابية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة في جغرافية الانتخابات، مجلة رسائل جامعية، الكويت، ١٩٩٩، ص ٣
- (٩) احمد محمد احمد ابو عجيبة، الدوائر الانتخابية في محافظة الغربية، دراسة تطبيقية في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة كفر الشيخ، كلية الاداب، ٢٠٠٩
- (١٠) مناف محمد السوداني، وسام عبد الله الحسناوي، نموذج الخريطة الانتخابية الرقمية ودورها في تحديد العلاقات المكانية بين عدد الناخبين الكمي وناخبي ائتلافي العراقية ودولة القانون، مجلة الأستاذ العدد ٢٠٩ المجلد الأول ٢٠١٤
- (١١) علي زوزان، تحليل الآثار البيئية الناجمة عن المولدات الأهلية في الجانب الأيمن لمدينة الموصل، رسالة دبلوم عالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١١، ص ٨
- (١٢) T. Solving a Public Health Problem Using Location- H. and Craig ,M.; Moore ،Pratt Allocation ،٥٦p
- (١٣) ESRI ،Location-allocation analysis ،٢٠١٧،
from <http://desktop.arcgis.com/en/arcmap/latest/extensions/network-analyst/location-allocation.htm>
- (١٤) ESRI ،Make Location-Allocation Layer ،٢٠١٧،
from <http://desktop.arcgis.com/en/arcmap/latest/tools/network-analyst-toolbox/make-location-allocation-layer.htm>
- (١٥) عبد الجليل عبد الفتاح الصوفي، جغرافية الانتخابات في اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤

(١٦) عليه حسين علي الساعدي، خالد جاسم محمد، دراسة ميدانية لانتخاب مجلس محافظة كربلاء المقدسة للدورتين ٢٠٠٩-٢٠١٣، (دراسة في الجغرافيا السياسية)، مجلة جامعة كربلاء العلمية - المجلد الثالث عشر - العدد ١٣ - إنساني - ٢٠١٥، ص ٣١

(١٧) جمهورية العراق، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ٢٠١٤.

(١٨) - خالد خليل احمد، زكي يحيى أحمد، الانتخابات وشرعية الوصول للحكم لدى الاتجاهات

الاسلامية المعاصرة ((دراسة فقهية معاصرة))، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

٢٠٢٠، المجلد ٢٧، العدد ١٢، ٦٦-٤٥

(١٩) -نمير طه ياسين الصائغ، عمر ضياء الدين ذنون آل عمران ، الانتخابات النيابية ووصول المرأة إلى مجلس النواب في الأردن ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ٢٠١٨، المجلد ٢٥، العدد ٦، ص ٣٥٨-٣٨٧

list of sources

- 1 - The Independent High Electoral Commission 2014, unpublished data.
- 2- Ahmed Fouad Ibrahim Al-Maghazi, A Study of the Role of Illiteracy in Influencing General Directives Voting in Egypt from the Perspective of Election Geography, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2013
- 3- Muhammad Mahmoud El-Deeb, Political Geography: A Contemporary Perspective, Anglo-Egyptian, 2002, pg. 742
- 4- Ali Hussain Ali Al-Saadi, Khaled Jassim Muhammad, a field study for the election of the Holy Karbala Provincial Council for the two sessions 2009-2013, (a study in political geography), Karbala University Scientific Journal - Volume Thirteen - Issue 13 - Human -2015, p. 3
- 5- Reda Abed Al-Jabbar Al-Shamry & Faqar Abed Al-Shaheed Yassin, The Spatial Organization of the Najaf Governorate Council Elections for the 2005 and 2009 sessions in the Kufa District, /1 Volume Seventeen: Issue 2 Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, 2014, p. 241
- 6- Sefin Jalal Fathallah, Geography of Parliamentary Elections in Iraq for 2010 (Study in Political Geography), Koya University/College of Social Sciences, Journal of Kirkuk University/Human Studies Volume: 8 Issue: 1 for the year 311, p. 5
- 7- Abdul-Jalil Abdul-Fattah Al-Sufi, the geography of elections in Yemen, a study in political geography, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, 2002, pg. 4
- 8- Ali Zozan Ali, Analysis of the Environmental Effects of Civil Generators on the Right Side of the City of Mosul, Higher Diploma Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq, 2011, p. 8.
- 9- Mohamed Abdel Salam, Candidates for the Egyptian Senate 2020 An applied study in the geography of elections - Nour Library 2020 - p. 15

-
- 10_ Fouad Hama Khorshid, The Geography of Elections in Yemen, Journal of the Iraqi Geographical Society, No. 46, Iraq, 2000, p. 14.
- 11 – Pratt ‘M.; Moore ‘H. and Craig T. ‘2014. Solving a Public Health Problem Using Location-Allocation ‘esri ‘p 56.
- 12 – Nguyen ‘N. 2015. Quantitative Analysis of Ambulance Location – Allocation and Ambulance ‘State Prediction ‘Thesis of Doctorate ‘Department And Technologym ‘ Linkoping University ‘Sweden ‘p 22.
- 13 -Location-Allocation Analysis ‘ESRI ‘2017 ‘from <http://desktop.arcgis.com/en/arcmap/latest/extensions/network-analyst/location-allocation.htm>
- 14 -Make Location-Allocation Layer ‘ESRI ‘2017 ‘from <http://desktop.arcgis.com/en/arcmap/latest/tools/network-analyst-toolbox/make-location-allocation-layer.htm>
- 15- Thaer Mutlaq Muhammad Ayasra, Application of Geographic Information Systems Using Location Models - Allocation to Improve Spatial Planning for Civil Defense Services, Case Study of Jerash Governorate, Jordan, The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume 10, Issue 1, 2017, p. 41
- (16) - Khaled Khalil Ahmed, Zaki Yahya Ahmed, Elections and the Legitimacy of Access to Government in Contemporary Islamic Trends ((Contemporary Jurisprudence Study), Tikrit University journal of the Humanities 2020, Volume 27, Issue 12, 45-66
- (17) - Nimir Taha Yassin Al-Sayegh, Omar Ziauddin Sinoun Al-Omran, Parliamentary Elections and Women's Access to the House of Representatives in Jordan 1993-2003, Tikrit University journal for humanities 2018, Volume 25, Issue 6, p. 358-387